الانسان اذ ماهية الانسان لا تقتضي الصغر فيعني بالعوارض
على الاهلية هذا المعنى اي حالة لا تكون لازمة للانسان
وتكون منافية للاهلية ولان الله تعالى خلق الانسان
لعباء التكاليف فلمعرفته تع فالاصل ان يخلقهم على صفة
يكون وسيلة الى حصول ما قصد من خلقه ومن حق ان يكون
من مبدا فطرته وافر العقل تام القدرة كامل القول
والصغر حالة منافية لهذه فيكون من العوارض • فقيل
ان يعقل كالمجنون اما بعده فيحدث ضرب من اهلية الادا
لكن الصبي عذر مع ذلك فيسقط عنه ما يحتمل السقوط
عن البالغ فلا يسقط نفس الوجوب في الايمان اذا اداه
كان فرضا لا نفلا حتى اذا بلغ لا يجب عليه الايمان لكن
التكليف والاداء ساقطان عنه فلا يحرم الميراث بالقتل
تعقيب لقوله لكن التكليف والعهدة ساقطان • ولا يلزم
على هذا الحرمان بالكفر والرق لانهما ينافيان الارث فعدم
الحق عدم سببه او لعدم الاهلية لا يعد جزاء • واما هذا
لان الحرمان بسبب القتل انما هو بطريق الجزاء فان القاتل
مجازا باخذ الميراث فيجزي بحرمانه لكن الصبي ليس من
الجزاء بالشرط فلم يحرم ولا يشكل هذا بالحرمان بالكفر
والرق لان الحرمان بهما ليس بطريق الجزاء بل لعدم سببه
في

في الكفر وعدم الاهلية بالرق • ومنها العته وهو الاختلال
في العقل كالخبط في كلامه فيشبه مرة كلام العقلاء ومرة
كلام المجانين • وحكمه حكم الصبي مع العقل فيما ذكرنا الا
ان امراة المعتوه اذا اسلمت لا يؤخر عرض الاسلام على زوجها
كما لا يؤخر عرضه على ولي المجنون بخلاف الصبي في الفرق
انهما اي الجنون والعته غير محدودين والصبي محدود
ومنها النسيان وهو لا ينافي الوجوب لكنه لما كان من جهة
صاحب الشرع يكون عذرا في حقه فيما يقع فيه غالبا
لا في حق العباد وهو ما ان يقع فيه المرء بتقصيره كالاكل
في الصلاة مثلا فان حالها مذكر وهو ما لا بتقصيره اما
بان يدعو اليه الطبع كالاكل في الصوم اذ هو امر الله منكوس
في الانسان كما في الذبح والاول ليس بعذر بخلاف الاخير
فسلام الناسي يكون عذرا لانه غالب الوجود • ومنها النوم
وهو لما كان عجزا عن الادراكات والحركات الارادية اوجب
تاخير الخطاب لا الوجوب اي نفس الوجوب لاحتمال الاداء بعده
بلا حرج لعدم امتداده قال عليه السلام من نام عن صلاة نائما لاحج
القراءة واذا تكلم لا يفسد ها فاذا قهقه لا يبطل الوضوء ولا الصلاة
ومنها الاغماء • وهو تعطل القوى المدركة والمحركة ارادة بسبب
مرض يعرض للدماغ او القلب وهو اشد من النوم حتى لم يعصم

Copyright © King Saud University